شرح صحيح مسلم)414('باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها'ح)528-728(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 41-8-1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب صلاة المسافرين وقصرها من صحيحه - 00:00:00

تحت باب الاوقات التي نهي عن الصلاة فيها قال حدثنا يحيى ابن يحيى وهو التميمي الناسبوري هناك يحيى ابن يحيى الليثي الاندلسي قال قرأت على مالك عن محمد ابن يحيى ابن حبان - 00:00:25

عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس قال حدثنا داوود ابن رشيد واسماعيل ابن سالم جميعا عن هشيم - 00:00:44

قال داوود حدثنا هشيم اخبرنا منصور عن قتادة قال اخبرنا ابو العلية عن ابن عباس قال سمعت غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وكان احبهم الي - 00:01:06

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس اصبح الحديس الان يا عبدالرحمن عزيزا بعد ان كان من حديث ابي هريرة وحديث عمر - 00:01:25

قال وحدثني حرملة في يحيى اخبرنا ابن وهب طبعا في رواية في رواية قبل ان انتقل الرواية الاولى حتى تطلع الشمس والثروة الثانية حتى تشرق الشمس فينبغي ان تراجع هذه الرواية بدراسة مقارنة - 00:01:49

هل الاصح تشرق الشمس او الاصح تغرب الشمس لان النووي تكلف في الجمع او حاول ان يجمع بين الروايات على فرض ثبوتها. قال بعد ان اورد كلاما وهذا كله يبين ان المراد بالطلوع في رواية اخر - 00:02:16

ارتفاعها واشراقها واضائتها لا مجرد ظهور قرصها نقل ذلك عن عياض قال وهذا الذي قاله القاضي صحيح متعين لا عدول عنه للجمع بين الروايات الجمع بين الروايات لابد فيه من ثبوت الروايات اولا يا عبدالرحمن - 00:02:37

فلابد ان ننظر الى صحت لفظة حتى تشرق الشمس ام لم تصح الرواية الاولى حتى تطلع الشمس في رواية ابي هريرة ورواية عمر المتقدمة قال وحدثني حرملة ابن يحيى اخبرنا ابن اب اخبرنا يونس ان ابن شهاب اخبره. هذا سند مصري الى الان - 00:02:58

قال اخبرني عطاء ابن يزيد الليثي انه سمع ابا سعيد الخدري واسمه سعد ابن مالك ابن سنان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس - 00:03:25

ولا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس يبدو ان الاكثر في الروايات ان المراد طلوع الشمس كما هو واضح هذا وفي هذا الباب هل تستثنى ذوات الاسباب او لا تستثنى - 00:03:41

اعني رجل دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم وقد قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين فهل تستثنى تحية المسجد او لا تستثنى تلك محل خلاف بين العلماء - 00:04:00

والامام الشافعي رحمه الله تدلى او استدل مذهبه بحديث النبي عليه الصلاة والسلام اذ قال شغلني وفد لما صلى النبي بعد العصر ركعتين فسألته ام سلمة يا رسول الله ما هاتان الركعتان التي تصليهما وقد كان النبي نهى عن الصلاة بعد العصر - 00:04:17

قال ان وفد عبدالقيس اتاني فشغلني عن الركعتين بعد الظهر فهما هاتان واستدل به على جواز صلاة ذوات الاسباب بعد العصر ومن العلماء من تمسك بالاصل ومنع مطلقا وايضا استدل على جواز صلاة ذوات الاسباب - 00:04:42

بان بلالا سأله النبي صلى الله عليه وسلم يا بلال ما ارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دفا عليك بين يدي في الجنة قال يا رسول الله ما صليت فيما توضأت في ساعة من ليل او نهار - 00:05:03

الا وصليت بذلك الوضوء ما كتب الله لي ان اصلي فده عموما في قوله ما توضأت في ساعة من ليل او نهار واستدل كذلك على صلاة ذوات الاسباب بقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:26

يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بالبيت وصلى في اية ساعة شاة من ليل او نهار الا ان بعض العلماء يحملون ذلك على ركعتي الطواف حتى لو سلم بانها ركعتي الطواف وهذا واضح - 00:05:48

واضح لا ريب فيه ذوات ركعتا الطواف من ذوات الاسباب فخلصنا بذلك ان من اهل العلم من قال ذوات الاسباب تصلى في هذه الاوقات لا مانع منها لان النبي تستثنى - 00:06:06

ومن العلماء من ابقى الاصل من ابقى الاصل وهو النهي مطلقا عن الصلاة بعد العصر حتى تطلع الشمس فالخلاف قائم في ذلك اما الذي قال تسن ركعتان دوما بعد العصر - 00:06:25

حديث عائشة ما ترك رسول الله ركعتين بعد العصر في بيته قط فمخالف لكل هذه الاحاديث ومن العلماء من يحمل زلك على الخصوصية برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اذا عمل عملا اثبته - 00:06:43

فالذي سيطرد القول بحديث عائشة تجد نفسه معارضا بحديث ابي هريرة وحديث عمر ابن الخطاب وحديث ابي سعيد الخدري وعدة احاديث ستأتي بعد ان شاء الله تعالى هذا وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم - 00:06:59

فالحمد لله رب العالمين بقيت يا عبدالرحمن مراجعة لفظة لا صلاة بعد العصر حتى تشرق الشمس حتى تشرق الشمس هل الاصح لفظة تطلع او تشرق لا تشرق يعني ايه؟ تبرز وترتفع وتضيء وتنير - 00:07:19

اما تطلع قد تحمل على بروز يخص الشمس او بعده بقليل كما في الرواية الاخر قدر ارتفاعها قدر رمح او رمحين والله اعلم النووي طبعا جمع النووي لا يدقق كثيرا في الالفاظ التي يوردها مسلم - 00:07:39

فيبني فقهه والقاضي عياض على فرض ثبوت هذه الالفاظ لكن لما كان المخرج متحدا لزمنا لزمنا ان نرجح فالمدار هنا في الحديس السابق على قتادة من الرواة عن قتادة من رواها حتى تطلع - 00:07:58

الشمس ومنهم من ضوى حتى تشرق الشمس فلابد هنا من الترجيح ان المدار واحد على قتادة عن ابي العلي عن ابن عباس واضح هذا وصلي اللهم على نبينا محمد واله وسلم - 00:08:18

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:35